فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية

إعداد

أ.د/ محمد عبد التواب أبو النور

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب

د. آمال جمعة عبد الفتاح	**د. سامية محمد محمود**	**أ. جمال فرحات**
مدرس المناهج وطرق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	مدرس مساعد بقسم أصول التربية

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلي تعرف فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية . كما يهدف الي الكشف عن العلاقة بين مهارات القراءة والكتابة ومهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية والاتجاه نحو استخدام الإستراتيجية ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة قوامها (62) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية غير المتخصصين في اللغة العربية . وتوصل البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة والكتابة واختبار مهارات الاستماع والتحدث لصالح التطبيق البعدي . وإلي وجود اتجاه ايجابي لدي الطلاب نحو استخدام الإستراتيجية, ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية طردية قوية بين مهارات القراءة والكتابة ومهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية والاتجاه نحو استخدام الإستراتيجية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين .

فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية

إعداد

أ.د/ محمد عبد التواب أبو النور

أستاذ الصحة النفسية ووكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب

د. آمال جمعة عبد الفتاح	**د. سامية محمد محمود**	**أ. جمال فرحات**
مدرس المناهج وطرق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع	مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	مدرس مساعد بقسم أصول التربية

أولاً : مشكلة البحث وخطة دراستها .

أ- مقدمة البحث :

اللغـة أداة اتصـال بـين الأفـراد ، والجماعـات ، ووسـيلة للتفـاهم فيمـا بيـنهم ، ولحاجـة الإنسان للتفاهم مع غيره استخدم عقله في ابتكار وسيلة يتغلب بها على بعد المسافات ، واختلاف الأزمنة ، فاخترع طريقة للإفهام ، وهي الكتابة ، وطريقة للفهم ، وهي القراءة ، وهذا أمكنـه أن يفهم عن السابقين بقراءة آثارهم المكتوبـة ، وأن يترك أفكاره ليطلـع عليها الآخرون . (عدنان حسن الأحمدي ، 2010 ، 57)

ولا ريب أن اللغة العربية لغة أفضل كتاب أنزل ، ولسان أفضل نبي أرسل ، وقد قال الله تعالى **(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (103))** (النحل ، 103) واللغة العربية هي لغة البيان ، والتبيين ، فيها الإيجاز، والإعجاز، وبها منطق الحكمة ، وسؤدد الرأي ، المتزينة بالفصاحة ، والمتجملة بالبلاغة ،السامية بمبانيها، ومعانيها . (نصرة عبد الله صالح ، 2009 ، 32)

ويعد الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية ، هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم ، سواء كان هذا الاتصال شفويًا او كتابيًا ، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف .

والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع ، أو بين قارئ وكاتب ، وعلى هذا الأساس فإن للغة فنونًا أربعة هي : الاستماع ، والكلام ، والقراءة والكتابة .

وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي ، وهي متصلة ببعضها البعض ، تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى ، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد ، وقارئ جيد ، وكاتب جيد ، والقارئ الجيد ، هو بالضرورة متحدث جيد ، وكاتب جيد ، والكاتب الجيد لا بد أن يكون مستمعًا جيدًا وقارئًا جيدًا .

وعلى الرغم من ذلك فإنه من الملاحظ إهمال تدريس الاستماع والتدريب على مهاراته ، مع أنه من أهم الفنون اللغوية على الإطلاق ، ويقول المفكر العربي ابن خلدون : " أن السمع أبو الملكات اللسانية " فعليه يتوقف نمو الفنون اللغوية الأخرى من تحدث وقراءة وكتابة . ومن الملاحظ أيضًا إهمال تدريس فن التحدث والتدريب على مهاراته ، إلا فيما يسمى عندنا بالتعبير الشفوي ، وحتى الدرس المخصص لها اللون اللغوي ، قد هجر غالبًا أو أهمل ،

أو هو – في أغلب الأحوال – يؤدى بطريقة ميكانيكية مملة خالية من الروح ومن الإثارة ، حيث أصبح التعبير الشفوي شكلاً بلا مضمون .

والقراءة ليست عملية لآلية ، وإنما هي فن يعتمد على النظر والاستبصار ، أي فهم المادة المقروءة ، وتحليلها وتفسيرها ، ونقدها وتقويمها ، كما أنها تهدف إلى إكساب المتعلم القدرة على تعليم نفسه ، وفهم العالم من حوله ، وحل مشكلاته .

أما الكتابة وهي الفن اللغوي الرابع ، فيقصد بها التعبير الكتابي الذي نسميه نحن عادة بالتعبير التحريري ، أما الإملاء والخط ، فيمكن تسميتهما بالمهارات الكتابية المساعدة ، او مهارات التحرير العربي ، وهي الرسم السليم للحروف والكلمات والجمل منفصلة ومتصلة وعلامات الترقيم ، والخط الواضح الجميل ، وهذا الفن او تلك المهارة اللغوية الذي هو الكتابة ، يجب أن يتخذ من الفنون اللغوية السابقة مادة للتدريب ، فالمفروض ألا يكتب المتعلم إلا ما استمع إليه ، أو قرأ عنه ، أو تحدث به . (علي أحمد مدكور ، 2000، 5-7)

وبهذا فاللغة كائن واحد ذو كيان مكتمل ، فلا تحدث دون استماع ، ولا استماع لصمت ، ولا قراءة دون استماع ولا تحدث ، ولا كتابة دون قراءة ولا استماع ولا تحدث ، وبهذا التصور نجد منظومة من العلاقات السببية،وأن غياب فن من فنون اللغة يشوه هذا الكيان ويجعله غير ذي معنى وغير ذي جدوى.(رشدي أحمد طعيمة،ومحمد الشعيبي 2006 ، 28)

ومن هنا كان الاهتمام بتعليم هذه المهارات وتلك الفنون والتدريب عليها ككيان لغوي متصل ، وأهمية إكسابها لغير المتخصصين فيها ، استنادًا في هذا إلى وظائفها وخصائصها ، ومهاراتها والتي تقع تحت مظلة تعليم اللغة بالوسيلة الاتصالية، ووفقًا للمدخل الاتصالي .

ويعد تدريب الأقران استراتيجية للتدريس يساعد فيها المتعلمون بعضهم البعض ، تبنى على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم مع الأخذ فى الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التى تركز على إندماج الطالب بشكل كامل فى عملية التعلم , وتعلم الأقران يعتبر صورة من صور التعلم التعاونى يعتمد على قيام المتعلمين بتعلم بعضهم بعضا تحت إشراف المعلم .

وتقوم إستراتيجية تدريس الأقران علي إشتراك الطلاب فى تحمل مهمة التدريس لبعضهم البعض وذلك بتنظيم الموقف التعليمي بشكل يجعلهم يتحملون مسؤولية التعليم والتعلم والحصول على المادة التعليمية وعرضها وإدارة الموقف التعليمي عن طريقة القرن/ المعلم، ويتم اتباع الأسلوب التبادلي للأقران حيث يقوم كل طالب بدور القرين/ المعلم، والقرين/ المتعلم على التوالى. وهو أسلوب يعتمد على التدريس خلال مجموعات صغيرة نسبياً حيث يقوم أحد الطلاب المعلمين بعرض الموضوع الدراسي على أقرانه ثم يعقب عملية العرض مناقشة بين الطالب المعلم وزملائه والمشرف بغرض تحسين الأداء التدريسي للطلاب المعلمين .

ومن هنا كان الاهتمام باستخدام هذه الاستراتيجية في تدريب الطلاب غير المتخصصين على اكتساب المهارات الأساسية للغة العربية .

ب- تحديد مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة هذا البحث في :

قضية أوضاع اللغة العربية بأبعادها المختلفة في إطار التعليم الجامعي، ومنها وضع هذه اللغة في أقسامها المتخصصة، وفي أقسام التخصصات الأخرى. وعلى الرغم مما يثقل كاهل هذه اللغة من مشكلات متنوعة في تلك الأقسام، فإن المتتبع للدراسات والبحوث العربية النظرية والميدانية يلاحظ انصرافها عن العناية بتوظيفها في التخصصات الأخرى غير العربية ، ومن ثم ندرة الجهود العلمية في تناولها، على حين استحوذت قضايا اللغة العربية في

المستويين الأساسي والمتوسط من التعليم العام على اهتمام كبير من تلك الدراسات والبحوث، وصار لها من ثم تراث واسع ـ بغض النظر عن طبيعته وقيمته ومردوده ـ من خلال الملتقيات والمؤلفات والكتابات المتنوعة في الدوريات العربية. مما نتح عنه ضعف مستوي طلاب التعليم الجامعي وبخاصة طلاب كلية التربية غير المتخصصين في مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية.

وهذا ما أكده ما يلي :

- ملاحظة الباحثين لطلاب كلية التربية غير المتخصصين أثناء متابعة التربية العملية بمدارس التدريب .
- ملاحظة الباحثين لطلاب كلية التربية غير المتخصصين أثناء المناقشة والحوار في المحاضرات .
- وجود العديد من الاخطاء اللغوية في كتاباتهم في الاختبارات التحريرية.
- استطلاع آراء السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة حول مستوي طلاب كلية التربية غير المتخصصين في مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية .
- نتائج استبيان تحديد الاحتياجات التدريبية لطلاب كلية التربية غير المتخصصين وتأكيدهم حاجاتهم الضرورية لتنمية هذه المهارات .
- توصيات العديد من الدراسات وتأكيدها أهمية تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية لدي الطلاب .
- وجود بعض أوجه القصور في طرق التدريس التقليدية التي مازالت تستخدم في تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية .
- شكوى كثير من أساتذة التخصصات الأخرى بالكلية مما عليه أساليب طلابهم اللغوية وما يثقلها من أخطاء وما تنبي عنه من عجز واضح عن الإبانة والتوصيل اللغوي الواضح الدقيق.
- ولذلك يرى الباحثين أن الطرق التقليدية المستخدمة في تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث في اللغة العربية تعد من عوامل ضعف مستوي الطلاب في هذه المهارات مما يستدعي البحث عن طرق واستراتيجيات تدريس حديثة يمكن أن تنميها .

لذا يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي :

ما فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدي طلاب كليةالتربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

1- ما المهارات الأساسية في اللغة العربية اللازمة لطلاب كلية التربية غير المتخصصين ؟
2- ما فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين ؟
3- ما فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين ؟
4- ما فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الاتجاه نحو استخدام الاستراتيجية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين؟
5- ما العلاقة بين تنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية وتنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين؟

6- ما العلاقة بين تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية وتنمية الاتجاه نحو استخدام الاستراتيجية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين؟

ج- حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على :

1- مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية.
2- مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية.
3 - الفصل الدارسي الثاني 2012 م .
4- طلاب كلية التربية غير المتخصصين في اللغة العربية (الشعب العلمية والأدبية).

د- أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن :

1- المهارات الأساسية في اللغة العربية اللازمة لطلاب كلية التربية غير المتخصصين.
2- مدى فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين.
3- مدى فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين.
4 - مدى فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الاتجاه نحو استخدام الاستراتيجية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين .
5- العلاقة بين تنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية وتنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين.
6- العلاقة بين تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية وتنمية الاتجاه نحو استخدام الاستراتيجية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين.

ه- أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي :

1- قد يفيد المعلمين معرفة ببعض الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الجديدة التي تساعد في تحقيق بعض أهداف تدريس المهارات الأساسية في اللغة العربية وتطوير أساليبهم التدريسية .
2- من المتوقع أن تساعد طلاب كلية التربية غير المتخصصين على تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية بصورة وظيفية .
3- من المتوقع أن يقدم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام استراتيجية تدريس الاقران في مجال تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية .
4- قد يسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين التي قد يصعب تنميتها باستخدام الاستراتيجيات التدريسية الأخرى .
5- قد يسهم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين التي قد يصعب تنميتها باستخدام الاستراتيجيات التدريسية الأخرى .

و - فروض البحث :

هدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة والكتابة لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع والتحدث لصالح التطبيق البعدي.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران لصالح التطبيق البعدي.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في مهارات اختبار القراءة والكتابة واختبار مهارات الاستماع والتحدث.
5. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات القراءة والكتابة واختبار مهارات الاستماع والتحدث ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران .

ز- منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي :

حيث يستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري للبحث وفي بناء أدوات البحث ويستخدم المنهج التجريبي في التطبيق الميداني لتجربة البحث حيث يتضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة وهى التي تدرس المهارات الأساسية في اللغة العربية باستخدام استراتيجية تدريس الاقران.

ثانيًا : خطوات البحث وإجراءاته :

سار هذا البحث وفقًا للخطوات والإجراءات التالية :

1- إعداد قائمة المهارات الأساسية في اللغة العربية وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها لطلاب كلية التربية غير المتخصصين.

2- الإطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي :
- الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة لتنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية .
- استراتيجية تدريس الاقران .

3- تحديد أسس تدريس الاقران وخصائصها ومميزاتها وخطواتها وطبيعة المهارات الأساسية في اللغة العربية وكيفية تنميتها.

4- إعداد الدليل الخاص بإجراءات تنمية مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لطلاب كلية التربية غير المتخصصين.

5- إعداد الدليل الخاص بإجراءات تنمية الاستماع والتحدث في اللغة العربية لطلاب كلية التربية غير المتخصصين.

6- إعداد اختبار مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

7- إعداد اختبار الاستماع والتحدث في اللغة العربية وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

8- إعداد مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق .

9- التأكد من صدق وثبات الاختبارين والمقياس.

9- تطبيق الاختبارين والمقياس تطبيقًا قبليًا على عينة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا .

10- تدريس المهرات الأساسية في اللغة العربية باستخدام استراتيجية تدريس الاقران لطلاب كلية التربية غير المتخصصين عينة البحث .

11- تطبيق الاختبارين والمقياس تطبيقًا بعدياً على عينة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.
12- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها .
13- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث .

ثالثًا : تحديد مصطلحات البحث :

أ- فاعلية :**Effectiveness**

هي القدرة علي التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوه .(أحمد حسين وعلي الجمل , 1999, 37) وتعرف أيضاً بأنها مدي الأثر الذي يمكن أن تحدثة المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة .(حسن شحاتة و آخرون , 2003 , 23)

ويقصد بها في البحث الحالي مدي الأثر الذي يمكن أن تحدثة استراتيجية تدريس الاقران في تنمية مهارات مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث والاتجاه نحو استخدام الاستراتيجية ويقاس بالفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي و البعدي لأدوات البحث .

ب- استراتيجية : **Strategy**

هي مجموعة من الإجراءات المختارة لتنفيذ الدرس , والتي يخطط المعلم لإتباعها الواحدة تلو الآخري , بشكل متسلسل أو بترتيب معين مستخدما الإمكانيات المتاحة , بما يحقق أفضل مخرجات تعليمية ممكنة الأهداف التدريسية . (حسن حسين زيتون , 1999 , 280) وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الإجراءات و الممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلي مخرجات أفضل في ضوء الأهداف التي تم وضعها , وتتضمن مجموعة من الأساليب و الأنشطة و الوسائل وأساليب التقويم التي تساعد تحقيق أهدافها .(أحمد حسين و علي الجمل , 1999, 34)

تعرف **الاستراتيجية إجرائيا** بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم القرين والمتعلم القرين داخل غرفة الدراسة والتي يخطط لاستخدامها قبل تنفيذ الدرس وأثنائه وبعده من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة مستخدما مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم المختلفة .

ج- استراتيجية تدريس الاقران : peer coaching Strategy

هي سلسلة من الإجراءات التي تسمح للمتعلمين بالتعاون مع بعضهم البعض ، حيث يقوم أحدهم (المعلم القرين) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية المتعلقة بالمهارات الأساسية في اللغة العربية(القراءة والكتابة والاستماع والتحدث) التي يتقنها للآخرين (المتعلم القرين) الأقل كفاءة في إتقانها ، وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم .

د- مهارة الاستماع:

مهارة لغوية وعملية مقصودة تتم بتوجه ونية من الشخص للاستماع للمتحدث .
(فتحي يونس ، 2000 ، 197)

هـ- مهارة التحدث :

هي مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة ، والتمكن من الصيغ تانحوية ، ونظام تركيب الكلام التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث . (مصطفى رسلان ، 2000 ، 105)

و- مهارة القراءة :

إحدى مهارات اللغة الأربع والتي تتضمن عمليتين متصلتين، العملية الأولى الشكل الميكانيكي أي الاستجابة الفسيولوجية لما هو مكتوب (تعرف الكلمات) ، والعملية الثانية عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى (فهم ما تحمله الكلمات من معان) . (فتحي يونس، 2000، 244)، (رشدي طعيمة ، ومحمد الشعيبي ، 2006، 32)

ز- مهارة الكتابة :

مهارة لغوية تتضمن إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق ، من خلال أشكال ترتبط ببعضها ، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه.(مصطفى رسلان ، 2000 ، 187)

ح- الاتجاة نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران:

يعرف الاتجاه بأنه تكوين فرضي يشير إلي توجه ثابت أو تنظيم مستقر إلي حد ما , لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة , نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة , ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لهذا الموضوع , يمكن التعبير عنها لفظياً أو أدائياً .(زين العابدين درويش , 1999 , 91) ويعرف أيضاً بأنه حصيلة تأثر الفرد بالمثيرات العديدة التي تنجم عن اتصاله بأنماط ونماذج التفاعل المختلفة. فهو رد فعل إيجابي أو سلبي نحو موضوع مادي أو مجرد أو قضية معينة . (فؤاد البهي السيد و سعد عبد الرحمن , 1999 , 252)

ويقصد به في البحث الحالي بأنه شعور الفرد الثابت نسبياً بالتأييد أو المعارضة بالقبول أو الرفض لاستخدام استراتيجية تدريس الاقران في عملية التعلم وتنميه المهارات ويستدل علي ذلك بمحصلة استجابات الطلاب علي مفردات مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران , كما يعبر عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس .

رابعًا: الاطار النظري للبحث :

أ - مهارات الاتصال اللغوي (أهميتها – أنواعها – أهداف تعليمها)

1- مفهوم اللغة :

يعتبر البعض اللغة نظام من الرموز المتعارف عليها، وهي رموز صوتية، يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم. التفاعل هنا هو الهدف، والتفاعل كما نعلم درجة أعلى من الاتصال. فإذا كان الاتصال مجرد نقل فكرة من طرف إلى آخر، فإن التفاعل يعني المشاركة الوجدانية، يعني درجة أكبر من الاتصال ويتعدى حدوده.

ومن أهم التعريفات تعريف ابن جني : فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ويعتبر هذا تعريف دقيق، يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة. أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم.(رشدي طعيمة ، محمود الناقة ، 2006)

ويعد الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية ، هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم ، سواء كان هذا الاتصال شفويًا او كتابيًا ، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف .

2- أهمية مهارات الاتصال اللغوي :

تعد مهارات الاتصال اللغوي من جوانب التعليم المهمة ؛ فهي تمثل مطلبًا أساسيًا من مطالب تعليم اللغة العربية ، فإتقان المتعلم اللغة ، والسيطرة عليها وسهولة استعمالها أمور تعتمد على كيفية تعلم المهارات الأساسية للغة ، واكتسابها يعد اكتسابًا لمهارات اللغة العربية عمومًا .

ويمكن الاتصال اللغوي المتعلم من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية للغة استماعًا ، وتحدثًا وقراءة ، وكتابة ، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة ، واتجاهاتها السليمة ، ومما يساعد على تكوين هذه المهارات كثرة الممارسة ، على أن تتم في مواقف حيوية ، ومتنوعة ، ويؤدي التوجيه دورًا كبيرًا في تنميتها . (عدنان حسن الأحمدي ، 2010، 40)

3- مهارات الاتصال اللغوي :

تتمثل المهارات الأساسية للاتصال اللغوي: الاستماع Listening التحدث Speaking والقراءة Reading والكتابة Writing وبين هذه المهارات علاقات متبادلة يوضحها الرسم التالي :

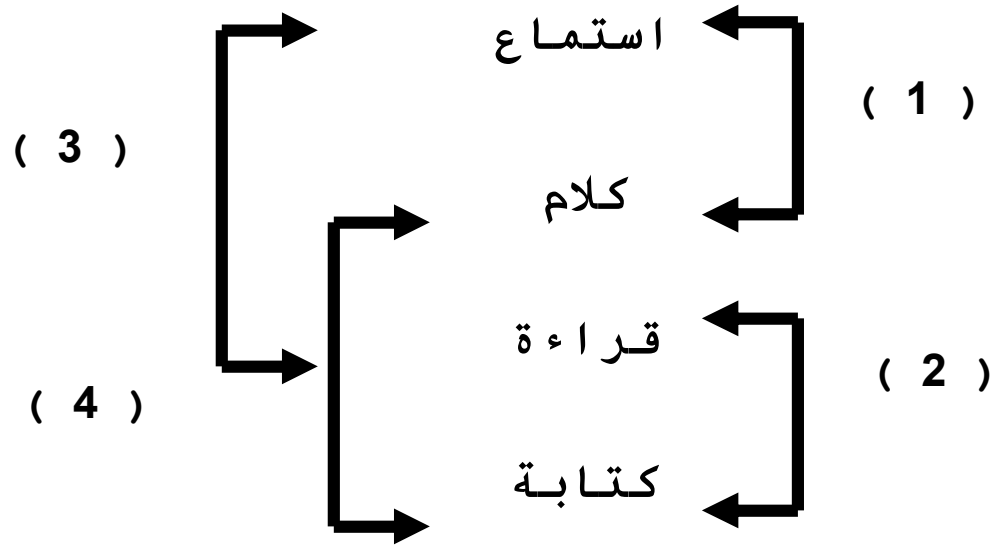

فالاستماع والكلام (1) يجمعهما الصوت، إذ يمثلان كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين **القراءة والكتابة (2)**، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين. **وبين الاستماع والقراءة (3) صلات** من أهمها أنها مصدر للخبرات، إذ هما مهارتا استقبال لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو حتى في الاتصال بها أحياناً. ومن هنا يبرر بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأنهما مهارتان سلبيتان، والحق غير ذلك. والفرد في كلتا المهارتين يفك الرموز بينما هو في المهارتين الأخريين : **الكلام والكتابة (4)** يركب الرموز كما أنه فيهما "الكلام والكتابة" يبعث رسالة ومن هنا تسميان مهارتا إنتاج أو إبداع والمرء في المهارتين الأخريين مؤثر على غيره (مستمع أو قارئ). والرصيد اللغوي للفرد فيهما أقل من رصيده في المهارتين الأوليين، الاستماع والقراءة. إن منطقة الفهم عند الفرد أوسع من منطقة الاستخدام . (رشدي طعيمة ، محمود الناقة ، 2006)

4- تكامل المهارات :

تتكامل المهارات اللغوية في المدخل الاتصالي بين بعضها وبعض، ولا يعني التكامل هنا مجرد ضم مهارة لأخرى، وإنما هو شيء أبعد من ذلك، إذ يدخل هذا في صميم الموقف الاتصالي نفسه، فالموقف الاتصالي غالباً يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في مرة واحدة .

والآن ننظر في كل مهارة أساسية على حدة :

(أ) : مهارة الاستماع :

الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية. ولنتأمل ما يحدث في موقف اتصال شفوي، هناك فرد يتحدث، يعرض قضية معينة، يستخدم فيها ألفاظاً وجملاً يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجمل إلى معاني ودلالات. والفرد في أثناء تحدثه قد يستخدم مع اللغة إشارات أخرى، يستعين بها في توصيل رسالته، وعلى المستمع في ضوء هذا السياق أن يفهم الرسالة التي يريد المتكلم توصيلها إليه.
ويعتبر الاستماع من العوامل المهمة في عملية الاتصال ، وقد برزت أهميته في مواضع كثيرة في القرآن الكريم حيث اهتمت آياته بحاسة السمع قبل غيرها من الحواس ، وجعلتها الأولى بين قوى الإ دراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان :
(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل : 78)

(وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) (الإسراء : 36)

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) (الشورى : 11) (رشدي طعيمة ، محمود الناقة ، 2006)

(1) مصطلحات مرتبطة بالتدريب على الاستماع :

وهنا ينبغي أن نفرق بين أربعة مصطلحات مرتبطة بالتدريب على الاستماع ، لأنه ليس كل استماع يؤدي إلى تمام التواصل ، وهذه المصطلحات الأربعة هي : السمع ، والاستماع ، والإنصات ، والتوحد مع الموقف .

(أ) السمع Auding

المقصود بالسمع الحاسة التي وهبها الله تعالى للإنسان ليستقبل بها عالم اللغة من حوله ، قال تعالى **(وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)** (النحل : 78) ،**(وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً)** (الإسراء : 36) .

ويمثل السمع مع البصر والذوق والشم واللمس الحواس الأساسية لاستقبال المدركات Perceptions . ومن الناحية الفيزيقية ، السمع عبارة عن مجموعة من الذبذبات أو الموجات الصوتية التي تعبر الأثير من مصدر الصوت إلى الأذن الخارجية فالوسطى فالعصب السمعي، ثم المخ الذي يترجمها ويتعرفها ، فيحدد صوت الإنسان من الحيوان ، ويعرف المعنى والمغزي .

(ب) الاستماع Hearing

الاستماع عملية مقصودة تتم بتوجه ونية من الشخص للاستماع للمتحدث ، وعلى ذلك فالاستماع يتضمن السمع ، وهو مهارة لغوية تعمل المدرسة على تدريب المتعلمين عليها .

(ج) الإنصات Listening

الإنصات نوع أعلى في الاستماع تتوافر فيه النية والقصد ، مع الرغبة الشديدة في تحصيل المنصت إليه ، قال تعالى(**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**) (الأعراف 204). ويرتبط الإنصات ارتباطًا واضحًا بالاتجاه نحو تغيير القيم وبناء شخصية الأفراد والجماعات .

(د) التوحد سمعيًا مع المصدر

التوحد عبارة عن حالة اندماج كامل من المستمع في الموقف ، وهو لا يتأتى إلا لمن وهبوا أنفسهم لفكرة أو فن معين ... حيث يتوحد الشخص مع الموقف بدرجة كبيرة ، مثل عشاق القرآن الكريم . وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى : (**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**) (ق : 37) (فتحي يونس ، 2000 ، 196 : 198)

(2) أهداف الاستماع ومهاراته

هناك بعض الاهداف التي يمكن أن يحققها الاستماع ، ليس في مجال الدراسة فقط وإنما في الحياة العامة أيضًا ، وهي تختلف من شخص إلى آخر ، ولعل من أبرز هذه الاهداف ما يلي :

1- تنمية قدرة الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو التلاميذ .
2- تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث أو تتبع المسموع ، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع .
3- تمييز التلاميذ بين الأصوات المختلفة .
4- غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية وتربوية مهمة في إعداد الفرد .
5- تنمية جانب التفكير السريع ومساعدة التلميذ على اتخاذ القرار ، وإصدار الحكم على المسموع في ضوء ما سمعه .

أما مهاراته فيتمثل بعضها فيما يلي :

1. التركيز على ما يستهدفه السامع . من أمثال :

- تحديد الكلمات الصعبة والغريبة الواردة في النص المسموع .
- الوقوف على بعض الأساليب والتراكيب الجميلة في النص المسموع .
- الوقوف على بعض القيم الخلقية التي يتحملها النص الصريح منها والخفي .
- التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع .
- معرفة الاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة في النص المسموع .

2. إدراك العلاقات المختلفة في النص المسموع .
3. التعرف على أوجه الاتفاق أو الاختلاف في النص المسموع .
4. نقد المسموع في ضوء الخبرات السابقة . (إبراهيم عطا ، 2005، 125 ، 126)

(ب) مهارة التحدث :

الكلام أيضاً نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرفا عملية الاتصال . وهوة ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة ، وهو من العلامات المميزة للإنسان ، فليس كل صوت كلامًا ، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة . (إبراهيم عطا ، 2005 ، 149)

(1) أهمية التحدث :

يعد التحدث الوسيلة الأساسية للتواصل ، ويشكل أداة اتصال سريعة بين الأفراد ، والإنسان الذي يتقن مهارة التحدث ، ويكون قادرًا على ضبطه ، وإدارته ، غالبًا ما يكون ذلك كله سببًا من أسباب إحرازه للنجاح في حياته العامة ، والخاصة ؛ لأن التحدث هو الذي يرسم صورته الشخصية في أذهان الآخرين .

ومن هنا ذهب (إبراهيم عطا ، 2005 ، 150، 151) إلى أن أهمية التحدث تكمن فيما يلي :

1- يجعل التدريب على التحدث الإنسانَ معتادًا على الطلاقة في التعبير عن أفكاره ، والقدرة على مواجهة الآخرين .
2- التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث،ومعرفة مستواه الثقافي .
3- التحدث وسيلة للإقناع ،والفهم والإفهام ما بين المتحدث ، والسامع .
4- التحدث وسيلة الفرد للتنفيس عما يعانيه ؛ لأن تعبير الفرد عن نفسه يخفف من حدة المواقف التي تعترضه .
5- التحدث وسيلة ضرورية لتنفيذ العملية التعليمية في مختلف المراحل.

(2) أهداف تعليم التحدث :

للتحدث أهداف كبيرة يسعى إلى تحقيقها ، **ومن تلك الأهداف :**

1- تشجيع الطالب على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة .
2- تعويد التلاميذ التفكير المنطقي ، وترتيب الأفكار ، وربطها بعضا ببعض .
3- تعويد التلاميذ إجادة النطق ، وطلاقة اللسان ، وتمثل المعاني .
4- الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة ، والارتجال ، وسرعة البيان في القول .
5- تمكين المتعلمين من التحدث عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة .
6- دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار . (عدنان حسن الأحمدي ، 2010، 54)

(3) مهارات التحدث :

يأتي التحدث استجابة لمواقف الحياة المختلفة ، وهو وسيلة للاتصال بالآخرين ، والظهور البارز لشخصية الفرد وثقافته ، ومن خلاله يشعر الإنسان بأن له كيانًا ، وانه قادر على التأثير في الآخرين ، والتواصل معهم ، واكتساب الطلاقة اللغوية عند التحدث .

ولعل من أبرز مهارات التحدث تلك التي اشار إليها كل من : (إبراهيم عطا ، 2005 ،155) و (مصطفى رسلان ، 2000 ، 107)

1- نطق الحروف من مخارجها الأصلية ، ووضوحها عند المستمع ، وهي من المهارات المهمة ؛ لأن الحرف إذا لم ينطق نطقًا سليمًا يكون من المحتمل أن يُفهم المعنى على غير وجهه الصحيح .
2- قدرة المتحدث على نقل فكرته بطريقة مرئية تنتقل من البسيط إلى المركب ، ومن المجمل إلى المفصل ، مثل هذه المهارة تمكنه من إفهام السامعين ، وإيصال ما يريد توصيله إليهم .
3- الإقناع وقوة التأثير ، وهي مهارة تتعلق بعرض الأفكار ، وتنسيقها .
4- القدرة على استخدام الأدلة ، والشواهد .
5- إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت ، وتنويعه ، والضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبيه السامع إلى ما يتضمنه الكلام من مواقف التعجب ، والاستفهام ....
6- مراعاة حال السامعين ، والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وإيجاز وإطناب ومساواة .

(ج) : مهارة القراءة :

إن أول أوامر وحي السماء إلى الأرض كان أمراً بالقراءة من أجل العلم والمعرفة ، وقد ثبت ذلك في آيات من القرآن الكريم التي ستظل تتلى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ؛ لتكون نبراسًا يضيء للبشرية طريقها في بحثها من أجل الوصول إلى التقدم والرقى والحضارة ، قال تعالى **" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) "** (العلق 1 – 5) . وما كانت القراءة لتتبوأ هذه المنزلة في كتاب الله – عز وجل – إلا لأهميتها ، وتأثيرها الفعال في حياة الفرد وتقدم المجتمع وازدهاره .

(1) مفهوم القراءة وتطوره :

لغة : تعرف القراءة بأن مادتها قَرَأَ – قراءة ، وقرأ الشيء قرءاً بالضم جمعه وضمه ، ومنه سمي القرآن ، لأنه يجمع السور ويضمها ، والقراءة عند علماء اللغة يقصد بها الاهتمام بالمقروء ، والتمييز بين الأفكار ، بينما يعرفها علماء النفس الفسيولوجي باعتبارها انعكاساً للحروف والرموز المكتوبة على شبكة العين وانتقالها إلى المراكز العصبية بالمخ ومن ثم إلى مراكز الإبصار ثم إلى مراكز الكلام (في القراء ة الصامتة) ، وتعود مرة أخرى إلى الأعصاب المتصلة بأعضاء النطق والشفاه وسفق الحنك ، وهنا تصدر الحركة وتتحرك الأعضاء المسئولة عن النطق وفقاً للاستجابات التي ترد إليها ، وتحدث عملية القراءة (في شكلها الجهري). (رشدي طعيمة ، ومحمد الشعيبي ، 2006 ، 29).

والمتتبع لتاريخ الدراسات التي حاولت تحديد مفهوم القراءة ، أن مفهومها قد تغير باختلاف وجهات نظر الباحثين والمفكرين فيها ؛ نتيجة لتطور الأبحاث والدراسات في هذا المجال ، فقد كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها والنطق بها ، وكان القارئ الجيد هو القادر على الأداء الجهري ، ثم تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التربوية ، وصارت القراءة عملية فكرية تهدف إلى الفهم ، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار ، ثم تطور هذا المفهوم بأن أضيف إليه عنصراً أخر وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء ونقده ، وأخيراً انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ ،وما يستخلصه مما يقرأ، والانتفاع به في المواقف الحيوية. (إبراهيم عطا، 2005 ،164) ، (رشدي طعيمة ، ومحمد الشعيبي، 2006 ، 29)

(2) أهمية القراءة :

تزداد أهمية القراءة يومًا بعد يوم فعلى الرغم من النمو المعرفي ، والتقدم التقني ، الذي ساهم في نقل المعرفة والثقافة ، وتطور تقنية المعلومات والاحتفاظ بها وسرعة استرجاعها بكل يسر وسهولة ، فإن القراءة لم تفقد مكانتها ولم تتراجع عن أداء دورها في نشر التعليم، والمعرفة ، والثقافة من جيل إلى جيل .

والمتأمل للأمر الإلهي في الآيات من سورة العلق - يجد أن القراءة هي مفتاح التعليم في العلوم كافة ، وأساس للتعلم الذاتي الذي يصل بالإنسان إلى معرفة ما يغمض عليه من أسرار كونية . فللقراءة أثر فعال في تنمية المعرفة وغرس القيم عند الفرد وتشكيل خبرات متعددة لازمة لحل مشاكله الخاصة .

فقد أوضح (محمد صلاح الدين مجاور ، 2000 ، 292) أن للقراءة تأثيرها في بناء شخصية الإنسان وتكوينه . فالإنسان صنع بيئته وصنع ثقافته ، فقراءته تُكَون تفكيره وتخلق لديه اتجاهات وتُوجِد عنده الكثير من الميول أو تقضي عليها ، وهي فوق هذا وذاك تعطي الإنسان القارئ شخصيته المتميزة فغذاؤه العقلي عن طريقها يعطيه إحساساً بالثروة الفكرية بين أقرانه وزملائه ، وغنى في التفكير وسموًا في الثقافة فيحس بذاته من بين الآخرين .

وفي الوقت نفسه ينال بسبب قراءته تقدير الآخرين ، فهناك فرق بين من يعرف ومن لا يعرف ، فلم ينل المرحوم الأستاذ "عباس محمود العقاد" من التعليم الرسمي حظًا كما نال غيره ولكن نال بالثقافة عن طريق القراءة من المكانة والمنزلة والتقدير واحترام الذات ما لم ينله غيره ممن حملوا أرقى الدرجات العلمية ، كما أن القراءة قد تنقل الإنسان من مركز اجتماعي معين إلى مركز اجتماعي أحسن ، فالقراءة تعطي العقل الإنساني كل جديد من الفكر وتجعله على صلة دائمة بأحداث يومه ، وتوقعات غده ، وما كان عليه أمسه .

"لست أهوى القراءة لأكتب ولا أهوى القراءة لأزداد عمراً في تقدير الحساب ... وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا وحياة واحدة لا تكفيني ، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة ، والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق ، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب ... إن الفكرة الواحدة جدول منفصل ، أما الأفكار المتلاقية فهي المحيط تتجمع فيه الجداول جميعاً ، والفرق بينها وبين الفكرة المنفصلة كالفرق بين الأفق الواسع والتيار الجارف ، وبين الشط الضيق والموج المحسور". (عباس محمود العقاد ، 1982 ، 103 ، 105)

ويوضح (فهيم مصطفى ،2002 ، 15) دور القراءة في حياة الفرد بقوله : وبالقراءة ينهض الفرد بنفسه وبمجتمعه ليواكب عصر النهضة ومستحدثات العصر من وسائل وتقنيات

آلية، وبها يتمكن الفرد من كتابة المقال والمؤلفات ، ونظم الشعر والنثر ، والقدرة على النقد والتحليل ، وعن طريق القراءة يخرج الإنسان من عزلته الشخصية إلى مجتمعه ، ومن مجتمعه إلى المجتمعات الأخرى . كما أضافت (أسماء توفيق مبروك ، 2005 ، 72) أن القراءة أساس نجاح المتعلم في التحصيل الدراسي أو إخفاقه ، إذ أن التفوق في القراءة يحقق للمتعلم تعلماً نافعاً ومنتجاً ، فالنجاح فيها نجاح في جميع المواد الدراسية ، والقصور فيها قصور وعجز عن التحصيل في أي مادة من المواد الدراسية .

أما بالنسبة لأهمية القراءة بالنسبة للمجتمع فقد أوضح (محمد صلاح الدين مجاور ، 2000 ، 294) أن القراءة ضرورية للمجتمع ضرورتها للفرد ، فالمجتمع الذي يقرأ ويتبادل أفراده الأفكار والآراء عن طريق القراءة ، إنما هو مجتمع قوي قادر على الحياة والنمو ، لأن الصلة الفكرية بين أفراده قوية ، وهذا يعني أن خبرتهم مشتركة ومصالحهم متبادلة .

(3) مهارات القراءة :

صنف العديد من الباحثين مهارات القراءة في مستويات متعددة يندرج تحت كل مستوى مجموعة من المهارات الفرعية ، ومن أشهر هذه التصنيفات تصنيف محمد عبيد 1996 حيث قسم مهارات القراءة إلى خمسة مستويات هي :

مستوى الفهم المباشر : ويندرج تحته مجموعة من المهارات الفرعية ، هي :

1- تحديد المعنى المناسب للكلمة من السباق .
2- القدرة على تحصيل معاني الكلمات .
3- تحديد مرادف الكلمة ومضادها ، والمشترك اللفظ لها .
4- تحديد الفكرة العامة (المحورية) للنص .

مستوى الفهم الاستنتاجي : ويندرج تحته مجموعة المهارات الفرعية ، وهي :

1- استنتاج أوجه الشبه وأوجه الاختلاف .
2- استنتاج علاقة السبب بالنتيجة .
3- استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه .
4- استنتاج خصائص أسلوب الكاتب .
5- استنتاج الحقائق والمعلومات التي حذفها الكاتب .
6- استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص .
7- استنتاج المعاني الضمنية في النص .

مستوى الفهم الناقد : ويندرج تحته مجموعة من المهارات الفرعية ، وهي :

1- التمييز بين الأفكار الأساسية والثانوية .
2- التمييز بيم ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به .
3- التمييز بين الحقيقة والرأي .
4- التمييز بين المسلمات والفروض .
5- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار .
6- تكوين رأي حول القضايا المطروحة في النص .

مستوى الفهم التذوقي :ويندرج تحته مجموعة من المهارات الفرعية ، وهي :

1- ترتيب الأفكار حسب قوة المعنى .
2- تحديد مواطن الجمال في التعبير .
3- تذوق الأدب الخيالي وفهم مغزاه .
4- إدراك الحبكة الدرامية وتطور الأحداث في القصة .
5- الموازنة بين عملين أدبيين .
6- إدراك القيمة الجمالية والدلالية والإيحائية في الكلمات والتعبيرات .
7- إدراك الحالة المزاجية والشعورية المخيمة على جو النص .

مستوى الفهم الإبداعي : ويندرج تحته مجموعة من المهارات الفرعية ، وهي:

1- التنبؤ بالأحداث قبل الانتهاء من قراءتها .
2- توقع نهاية للقصة ما لم يحدد الكاتب نهاية لها
3- اقتراح حلول لمشكلات وردت في موضوع النص .
4- إعادة ترتيب أحداث القصة بصورة مبتكرة . (جمال مصطفى العيسوي ، ومحمد عيد ، 2006)

(د) مهارة الكتابة

الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة، وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية. وإذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز وتحويل الرسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي، فإن الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع. إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكاناً وزماناً. وفي ضوء المدخل الاتصالي يتحمل المعلم مسئولية تدريب الدارس على تملك مهارات توصيل الرسالة في شكل مطبوع، ولئن كان معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل التقليدي لتعليم اللغة هو الدقة اللغوية وتجنب الأخطاء. فإن معيار الصواب في تقويم الكتابة في ضوء المدخل الاتصالي هو مدى القدرة على توصيل الرسالة.(رشدي طعيمة ، محمود الناقة ، 2006)

(1) أهمية الكتابة :

تتكون الكتابة من عدة عناصر متكاملة تبدأ بالكاتب ، وهو صاحب الرسالة ، والنص المكتوب ، الذي هو مجموعة من الرموز اللغوية التي تحمل المعنى ، وقد تكون الوسيلة خطابًا ، أو تقريرًا ، أو كتابًا او مقالاً صحفيًا . أما المتلقي في عملية الكتابة فهو القارئ الذي يتعرض للنص المكتوب ، وتتوقف فاعلية الكتابة على سمات الكاتب ، وثقافته ، ومدى تلبيته لحاجات القراء .

ويذكر (إبراهيم عطا ، 2005 ، 217 ، 218) عدة نقاط تبرز أهمية الكتابة منها :

1- أنها جزء أساسي للمواطنة ، وشرط أساسي لمحمو أمية المواطن .
2- أنها أداة رئيسية للتلمذه على اختلاف مستوياتها ، والأخذ عن المعلمين ، فكرهم ، وخواطرهم .
3- أنها اداة اتصال الحاضر بالماضي ، كما أنها معبر الحاضر للمستقبل .
4- أنها من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عن نفسه وعما يجول بخاطره ، أيًا كان هذا التعبير ، شعرًا كان أم نثرًا ، أو أي فن من فنون الأدب .
5- أنها شهادة تسجيل للوقائع والأحداث والقضايا ، تنطق بالحق وتقول الصدق .
6- أن الكتابة اكتسبت مزيدًا من العناية والاهتمام في الإسلام ، فأطول آية في القرآن الكريم **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلْ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً)** (البقرة : جزء من الآية 282)

(2) مهارات الكتابة :

يذكر (فتحي يونس ، 2000 ، 429) أن للكتابة مهارات عدة منها :
(أ) المهارات التنظيمية :

والمقصود بها القدرة على تقسيم الموضوع إلى مقدمة ، ومتن وخاتمة ، وكتابة كل فقرة رئيسية في فقرة مستقلة . والمقدمة وظيفتها التهيئة للموضوع ، واستثارة الدافعية للقراءة ، وإبراز أهم الأفكار المطروحة . والمتن وظيفته تقديم الافكار المقدمة ، بالترتيب المقدم في التهيئة ، وإبراز الادلة والشواهد ، وتنمية الافكار منطقيًا . أما الخاتمة فهي تلخص ما سبق ، وتقدم المقترحات أو التوجيهات الأساسية لحل المشكلة .

(ب) المهارات الأسلوبية واللغوية :

وتتضمن هذه المهارات القدرة على :

- اختيار الكلمة المناسبة .
- مراعاة التطابق في ضم الككلمات بعضها إلى بعض .
- استخدام أدوات الربط المناسبة .
- مراعاة الصحة اللغوية (القواعد) .
- الضبط والإملاء .
- مراعاة مقتضى الحال .

(ج) المهارات الفكرية :

والمقصود بالمهارات الفكرية أن تتوافر في الكتابة ، أو في الأفكار المقدمة والأدلة والشواهد ما يلي :

- أن تتوافر في الأفكار الحداثة والطرافة .
- أن يقرن بين الآراء المقدمة والحقائق .
- أن يراعي الترتيب المنطقي والتسلسل في تناول الأفكار .
- أن يقسم الموضوع إلى أفكار .
- أن تتغلب الموضوعية على الآراء الشخصية والتعصب .

ب- استراتيجية تدريس الأقران :

1- مفهوم استراتيجية تدريس الاقران

تدريس الاقران استراتيجية للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم البعض يبنى على أساس أن التعليم موجه ومتمركز حول المتعلم مع الاخذ فى الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التى تركز على إندماج الطالب بشكل كامل فى عملية التعلم , وتعلم الاقران يعتبر صورة من صور التعلم التعاونى يعتمد على قيام المتعلمين بتعلم بعضهم بعضا تحت إشراف المعلم .

استراتيجية تدريس الاقران هي نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض ، حيث يقوم أحدهم (القرين / المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يتقنها للآخرين (الأقران / المتعلمون) الأقل كفاءة في إتقانها ، و ذلك تحت إشراف و توجيه من المعلم .

وتشير إستراتيجية تدريس الأقران إلى قيام تلميذ مقتدر بتدريس تلميذ آخر وذلك تحت إشراف المعلم، وهذا يحقق أهدافًا أخرى كالثقة بالنفس وتكوين اتجاهات إيجابية، وغيرها نظرًا لمرونة العلاقة بين التلاميذ أكثر من علاقة التلميذ بالمعلم .

وتقوم إستراتيجية تدريس الأقران علي إشتراك الطلاب فى تحمل مهمة التدريس لبعضهم البعض وذلك بتنظيم الموقف التعليمي بشكل يجعلهم يتحملون مسؤولية التعليم والتعلم والحصول على المادة التعليمية وعرضها وإدارة الموقف التعليمي عن طريق المعلم / القرن .

كما أن تدريس الاقران أسلوب للتدريس يقوم به الطلاب المعلمين الذين سبق لهم دراسة منهج ما وأتقنوا مادته العلمية ومهاراته المتضمنة فيه ويتم ذلك بتخطيط وتوجيه من المعلم، كما أنه يحتاج إلى تدريب مسبق للطالب المعلم, حتى يتأكد من تمكن القرين من إتقان المهارة المتضمنة في الموقف التعليمي.

2- الاشكال المختلفة لتدريس الاقران

توجد العديد من الاشكال لتطبيق استراتيجية تدريس الاقران منها :

- من حيث مستوى عمر القرين (القرين المعلم والقرين المتعلم) يمكن أن يكون من نفس العمر أو من أعمار متفاوتة.
- من حيث عدد الأقران: يمكن أن يكون زوجياً أو مجموعة صغيرة.

- من حيث الأدوار (المسئوليات) يمكن أن تكون تبادلية أو دور ثابت (إما قرين معلم / قرين متعلم).
- من حيث حجم المشاركة: إما أن يقوم القرين المعلم بمساعدة المعلم الأساسي بأن يدرس جزءاً من المقرر فى فترة زمنية محددة أو يكون تدريس الأقران بشكل كلي ومتكامل أى يقوم القرين/ المعلم بمسئوليات التدريس المتكاملة.

3- العوامل المؤثرة على عملية التعلم باستراتيجية تدريس الاقران:

توجد العديد من العوامل التي تؤثر على عملية التعلم باستراتيجية تدريس الاقران منها :

جنس القرين: إذا كان الأقران من نفس الجنس فإن هذا قد ييسر عملية التعلم.

- **عمر القرين** : كلما زاد عمر القرين المعلم عن عمر القرين المتعلم أدى ذلك إلى تحسين التعلم بحيث لا يزيد هذا الفرق عن 3 سنوات .
- **زمن التعلم** : كلما تكررت جلسات تعليم الأقران كلما زادت إمكانية تحقيق أهداف التعلم ويكون التعلم أكثر فائدة عن الجلسات الأقل تكرارا في خلال فترة محددة من الزمن أما بالنسبة لطول الجلسة فإنه يتفاوت وفقا لطبيعة المادة الدراسية وعمر الأقران.
- **نوعية التعلم** : التعليم المزدوج أكثر فعالية عن التعليم في مجموعات صغيرة في بعض المجالات الدراسية مثل القراءة. أما بالنسبة لتعليم الكتابة فقد يكون التعليم بطريقة المجموعات الصغيرة أفضل من التعليم المزدوج.
- **قبول الأقران**: كلما زاد قبول الأقران لبعضهم البعض كلما ازداد التوافق الشخصي والاجتماعي بين الأقران ، وكلما اشتركوا معا في بعض الميول والاتجاهات والقيم والآمال والخصائص الشخصية كلما زادت فرص الاستفادة التربوية عن تفاعلهم معا.
- **الممارسة والتدريب** : للتدريب فائدة كبيرة بالنسبة لتعليم الأقران حيث أن تدريب الأقران المعلمين يحسن من فعاليتهم في هذا النوع من التعليم.
- **مستوي القرين** : إذا كان الأقران من نفس المستوى الإجتماعي و الثقافي فإن تعلم الأقران في هذه الحالة يكون أفضل منه عندما تتباين هذه المستويات .

4- أهمية استخدام استراتيجية تدريس الاقران

لاستراتيجية تدريس الاقران العديد من المزيا منها :

تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب في مختلف مراحل التعليم .

- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المواد الدراسية المختلفة .
- يتيح الفرص لتقويم الافراد والمجموعات .
- يساعد على تنمية مهارات الادارة والتنظيم .

- يتيح فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب .
- يؤدى إلى زيادة التحصيل الدراسى .
- إتاحة الفرصة لمساعدة الأخرين وكذلك الإستفادة منهم .
- يزيد من دافعية المتعلم ويقوى مفهوم الذات وتوجيه الذات ويقلل من الاحباط .
- تنمية ميول الطلاب نحو المشاركة والتعاطف مع أقرانهم
- تشخيص وعلاج الأخطاء التي يقع فيها المتعلم .
- تنمية مهارات حل المشكلات ومهارة الحوار والمناقشة .
- تنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارة الثقة بالنفس .
- يساعد على تحقيق الإستقلالية وتحمل المسئولية.

5- دور المعلم في استراتيجية تدريس الاقران .

يقوم المعلم بالعديد من الادوار أثناء تنفيذ استراتيجية تدريس الاقران منها :

- يبدأ المعلم بتوضيح كيف يعمل التدريس بالأقران.
- يقوم المعلم بتوضيح ذلك عملياً من خلال قيامه بجعل أحد الطلاب يقوم بدور القرين /المتعلم بينما يقوم هو أي المعلم بدور القرين/ المعلم.
- يقوم المعلم بتوضيح تقديم التعزيز الإيجابي للطلاب ، كما يوضح لهم أيضا إجراءات تصحيح الخطأ.
- ثم يقوم المعلم بعد ذلك بإختيار طالبين يقومان بعمل نموذج لتعليم الأقران أمام الفصل كله لمدة دقائق قليلة ، ويشاهدهم الطلاب الآخرين، ويمدهم المعلم بالتغذية الراجعة , وأساليب التقويم المستمر.
- بعد قيام المعلم بالتوضيح مرة أو إثنان أو أكثر، يقوم المعلم بجعل كل الطلاب تحاول في تعليم طريقة التدريس بالأقران و بهذا تكون الأقران/ المعلمين معدة للتنفيذ.

6- خطوات تنفيذ استراتيجية التدريس بالأقران:

(أ) الإعداد :

وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بإعداد كل ما يتطلبه تطبيق الإستراتيجية حتى لا يعوق سير العملية التعليمية فيؤدي ذلك إلى فقدان الإستراتيجية لكفاءتها و بالتالي لا تحقق الأهداف المرجوة منها ، و هذه الخطوة تتمثل في عدة إجراءات:

- تهيئة الطلاب لإستخدام الإستراتيجية .
- تحديد مجموعات التعلم.
- تحديد مسئوليات وأدوار أفراد كل مجموعة .
- تدريب القرناء /المعلمين .
- إعداد المواد التعليمية.
- إعداد أدوات التقييم .

(ب) التطبيق

وفي هذه الخطوة يبدأ التنفيذ أو التطبيق الفعلي لإستراتيجية تدريس الأقران داخل الحجرات التعليمية ، وذلك بعد إتمام خطوات الإعداد التي سبق ذكرها ، وتتم مرحلة التطبيق بعدة خطوات هي:

- يقوم القرين/ المعلم بالتدريس لأفراد المجموعة القرناء / المتعلمين.
- إستخدام القرين المعلم لإجراءات تصحيح الخطأ .

(ج) التقييم :

وهنا يستخدم المعلمون والمدربون أساليب متنوعة لتقييم سلوك وتحصيل الطلاب كالإختبارات وبطاقة الملاحظة والإستبيانات والمقاييس وغيرها ، ويتم ترجمة نتائجها في

صورة تقديرات أو أحكام يتم توظيفها في إتخاذ القرارات فيما يتعلق بالعملية التدريسية ، وفي هذه الإستراتيجية يرتبط التقييم بعمليتين هما :

- **عملية التدريس نفسها** : و هي بدورها ترتبط بكيفية السير في الإستراتيجية واضعاً في الإعتبار الوقت المتاح والتمكن من المادة التعليمية وإدارة الصف ، وهذا يرتبط بالقرين / المعلم ومدى إستجابة الأقران/ المتعلمين له وتفاعلهم معه في الموقف التعليمي .
- **الأهداف التعليمية** المراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية نفسها : وهي ترتبط بالتعلم المراد إحداثه لدى المتعلمين سواء في الجانب المعرفي أو في جانب المهاري أو بالنسبة للإتجاهات المراد إكسابها لهم .

خامسًا : إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

أ- إعداد أدوات البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية. فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية :

- كتاب الطالب في المهارات الأساسية في اللغة العربية (*).
- دليل المعلم في المهارات الأساسية في اللغة العربية (*) .
- إعداد اختبار المهارات الأساسية في اللغة العربية (**).
- إعداد مقياس الاتجاه نحو استخدام الإستراتيجية (**).

ولقد تم مراعاة الخطوات العلمية في بناء الأدوات والتأكد من صلاحيتها للتطبيق .

ب- الدراسة الميدانية :

وتتضمن الدراسة الميدانية ما يلي :

1- أهداف تجربة البحث : تهدف التجربة الأساسية في الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية لدي طلاب كلية التربية غير المتخصصين واتجاهاتهم نحو استخدام الإستراتيجية ، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث .

2- عينة البحث : تم اختيار عينة البحث وفقًا للخطوات الآتية :

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو طلاب كلية التربية جامعة الفيوم .
- تم اختيار طلاب مرحلتي الليسانس والبكالوريوس اللذين كانت لديهم الرغبة في الاشتراك في البرنامج التدريبي .

3- متغيرات البحث :

- **المتغيرات المستقلة :** تتمثل المتغيرات المستقلة في هذا البحث في التدريس استخدام استراتيجية تدريس الأقران.
- **المتغيرات التابعة:** تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي : المهارات الأساسية في اللغة العربية ، و الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الأقران.
- **المتغيرات الوسطية:** تم استخدام التصميم شبه التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث، وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسطية تلقائياً، والتي تتمثل في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة، والقائم بالتدريس وطبيعة

. ł ŏ hu Ƨ ƶ !ł ƒõ Ůł ĞŠ[ǅŽ Ɛ ƒŠ njŴŽ5 Ğ Ƈł !ŏ ƒF GŶjĞ[Ůk! łƒ ơ ǅŽdƩ Ă Ţ ! ƒ

.ł ŏ hu Ƨ ƶ !ł ƒõ Ůł ĞŠ[ǅŽ Ɛ ƒŠ njŴŽ5 ǅŽDŽ ƶ FdŽ!njĄ[Ů !Ŷƒơ ǅŽdƩ Ă Ţ ! ƒ

. ł ŏ hu Ƨ ƶ !ł ƒõ Ůł ĞŠ[ǅŽ Ɛ ƒŠ knjĄŽŴ5hu ł ŏ F GŶjŁj ơ ǅŽdž)l Ƨ Ă Ţ ! ƒ

. LJ ƒ Ƨ p Ů ƒ Σ ŏ Ƨ þ k ł ŏ η ŏ k ƒ Ƨ k ł ƒ4 ()Dŷ ƒơ ǅŽdƩ k ł ƒ Ă ơ Lj

المهارات المتعلمة, وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطاً للتطبيق البعدي لها.

ج- تطبيق أدوات البحث وتدريس المهارات الأساسية في اللغة العربية:

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1- التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار المهارات الأساسية في اللغة العربية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الأقران في بداية البرنامج التدريبي، وتم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد النتائج .

2- تدريس المهارات الأساسية في اللغة العربية: بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم البدء في تدريس البرنامج المعد في المهارات الأساسية في اللغة العربية ولقد استغرق تدريس البرنامج التدريبي (18) ساعة .

3- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المعد في المهارات الأساسية في اللغة العربية تم تطبيق أدوات القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على عينة الدراسة تطبيقاً بعدياً، حيث تم تطبيق اختبار المهارات الأساسية في اللغة العربية ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الأقران وتم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد النتائج .

د- نتائج البحث:

قبل البدء في عرض نتائج البحث يوضح الباحثون المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها, وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (**SPSS**) الإصدار التاسع عشر.

وقد تضمنت النتائج ما يلي :

- نتائج تطبيق اختبار مهارات القراءة والكتابة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج تطبيق اختبار مهارات الاستماع والتحدث وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.
- نتائج العلاقة اختبار القراءة والكتابة واختبار الاستماع والتحدث وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة .
- نتائج العلاقة بين اختبار مهارات القراءة والكتابة واختبار مهارات الاستماع والتحدث ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة .

وفيما يلي بيان توضيح ذلك بالتفصيل :

(1) مناقشة نتائج اختبار مهارات القراءة والكتابة

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة والكتابة لصالح التطبيق البعدي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (1)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث في اختبار مهارات القراءة والكتابة.

البيانات الإحصائية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير

التطبيق		(م)	(ع)		0.05	0.01	المحسوبة		(d)
القبلي	62	8.09	2.12	61	2	2.66	25.22	0.01	6.46
البعدي	62	16.50	1.49						

يتضح من الجدول (1) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة والكتابة عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار (16.50) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (8.09) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (25.22) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01 وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (6.46). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة والكتابة. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث .

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي قد ساهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب غير المتخصصين في اللغة العربية ، من خلال تدريبهم العملي علي هذه المهارات , كما يفسر ذلك أيضا بما تم في الدورات التدريبية من مناقشات جماعية وفردية وما تم تطبيقه من أنشطة تدريبية متعلقة بالمهارات الأساسية للغة العربية والمراد إكسابها للطلاب عينة البحث .

وأخيراً قد يفسر من خلال ما تم إنجازه من قبل أفراد عينة البحث من عروض تطبيقية أمام زملائهم كناحية تطبيقية لكلتا المهارتين حيث كان يتم تكليف الطلاب بأداء عملي يوضح مدى اكتسابهم لمهارات القراءة والكتابة .

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

(2) مناقشة نتائج اختبار مهارات الاستماع والتحدث

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع والتحدث لصالح التطبيق البعدي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (2)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث لاختبار مهارات الاستماع والتحدث.

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	62	6.54	3.08	61	2	2.66	40.66	0.01	10.42
البعدي	62	27.45	2.26						

يتضح من الجدول (2) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات الاستماع والتحدث عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار (27.45) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (6.54) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (40.66) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (10.42). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع والتحدث. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث .

ويمكن تفسير ذلك بأن البرنامج التدريبي قد ساهم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب غير المتخصصين في اللغة العربية ، من خلال تدريبهم العملي علي هذه المهارات , كما يفسر ذلك أيضا بما تم في الدورات التدريبية من مناقشات جماعية وفردية وما تم تطبيقه من أنشطة تدريبية متعلقة بالمهارات الأساسية للغة العربية والمراد إكسابها للطلاب عينة البحث .

وأخيراً قد يفسر من خلال ما تم إنجازه من قبل أفراد عينة البحث من عروض تطبيقية أمام زملائهم كناحية تطبيقية لكلتا المهارتين حيث كان يتم تكليف الطلاب بأداء عملي يوضح مدى اكتسابهم لمهارات الاستماع والتحدث .

(3) مناقشة نتائج مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران لصالح التطبيق البعدي "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (3)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدى للطلاب عينة البحث لمقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران.

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	62	34.25	6.08	61	2	2.66	32.72	0.01	8.38
البعدي	62	68.08	5.45						

يتضح من الجدول (3) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للمقياس (68.08) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (34.25) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (32.72) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (8.38). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس

الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن تطبيق استراتيجية تدريس الأقران كان لها الأثر الايجابي لدي طلاب الدراسات العليا ، حيث أنها تعمل على تكوين أفكار ايجابية تتسم بالواقعية والمنطقية والموضوعية والممارسة الفعلية لدور المعلم القرين الذي يعمل علي تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المواد الدراسية المختلفة , ويتيح فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب, ويتيح الفرص لتقويم الأفراد والمجموعات ,ويساعد على تنمية مهارات الإدارة والتنظيم ,وإتاحة الفرصة لمساعدة الآخرين وكذلك الاستفادة منهم, ويزيد من دافعية المتعلم ويقوى مفهوم الذات وتوجيه الذات ويقلل من الإحباط,وتنمية ميول الطلاب نحو المشاركة والتعاطف مع أقرانهم, وتشخيص وعلاج الأخطاء التي يقع فيها المتعلم, وتنمية مهارات حل المشكلات ومهارة الحوار والمناقشة , وتنمية مهارات اتخاذ القرار ومهارة الثقة بالنفس.

(4) نتائج العلاقة بين اختبار القراءة والكتابة واختبار الاستماع والتحدث وتفسيرها

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات القراءة والكتابة واختبار مهارات الاستماع والتحدث. "

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة البحث في اختبار القراءة والكتابة واختبار الاستماع والتحدث في التطبيق البعدي لاختبارين. ولقد قام الباحثين بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين تساوي (0.96) وهذا يدل على أنه يوجد ارتباط طردي قوي بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة والكتابة واختبار مهارات الاستماع والتحدث مما يدل على أن العلاقة بين تنمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات الاستماع والتحدث علاقة إيجابية طردية قوية أي أنه كلما نمت مهارات الاستماع والتحدث ؛ كلما نمت مهارات القراءة والكتابة لدي الطلاب المعلمين عينة البحث. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع من فروض البحث .

(5) نتائج العلاقة اختبار القراءة والكتابة واختبار الاستماع والتحدث ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران وتفسيرها

بالنسبة للفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات القراءة والكتابة واختبار مهارات الاستماع والتحدث ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران. "

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة البحث في اختبار القراءة والكتابة ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران في التطبيق البعدي لاختبار والمقياس. ولقد قام الباحثين بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبار والمقياس تساوي (0.96) وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة البحث في اختبار مهارات الاستماع والتحدث ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران في التطبيق البعدي لاختبار والمقياس. ولقد قام الباحثون بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبار والمقياس تساوي (0.98) وهذا يدل على أنه يوجد ارتباط طردي قوي بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختباري مهارات الاستماع والتحدث ومهارات القراءة والكتابة ومقياس الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الأقران مما يدل على أن العلاقة بين تنمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات الاستماع والتحدث والاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران علاقة إيجابية طردية قوية أي أنه كلما نمت مهارات القراءة والكتابة ومهارات

الاستماع والتحدث ؛ كلما نمي الاتجاه نحو استخدام استراتيجية تدريس الاقران لدي الطلاب عينة البحث. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث .

و- توصيات البحث .

في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث الحالي بما يلي:

1- وضع خطة شاملة للاهتمام باللغة العربية على المستوى الجامعي ، تستهدف إعادة الهيبة لهذه اللغة ومراقبة استخدامها، وتوعية المجتمع بأهميتها وقدسيتها ووزنها العلمي والعملي .

2- إعادة النظر في واقع تدريس مادة اللغة العربية لغير المختصين في الجامعة بالوسائل الآتية:

(أ) توفير الأعداد المطلوبة - مهما كلف الأمر - من الأساتذة ذوي الخبرة المطلوبة في التدريس وذوي الثقافة التربوية لتدريس هذه المادة.

(ب) إعداد كتاب لكل كلية، أو لكل مجموعة كليات ذات تخصص متقارب يقوم على مجموعة من الوحدات أو المحاور التي تضمن الالتزام بتدريس هذه اللغة بمهاراتها وفنونها المتنوعة لدى طلابها .

(ج) تنظيم دورة تنشيطية من حين لأخر لأساتذة هذه المادة، لتوعيتهم في: طرق التدريس، والتقويم، واستخدام، الوسائل التعليمية، ووضع الامتحانات .

3- تنفيذ التوصيات التي أصدرتها المؤتمرات العلمية الخاصة بالتعريب في الوطن العربي، وتشديد المتابعة في عملية التنفيذ. وهذا الإجراء كفيل بأن يعطي دفعا مهما للغة العربية لدى أساتذة التخصصات العلمية ولدى طلابهم أيضا.

4- ضرورة تقديم دورات وبرامج تدريبية دورية لتنمية المهارات الأساسية في اللغة العربية باعتبارها أساسًا للتفوق في باقي فروع المعرفة لدى الطلاب المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية .

5- ضرورة تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على استخدام استراتيجية تدريس الأقران في التدريس ؛ ليتمكنوا من تدريب تلاميذهم عليهم فيما بعد.

6- توثيق الصلة والتنسيق والتعاون بين المؤسسات التربوية (كليات التربية) ومكاتب التربية والتعليم والمدارس مما يؤدي إلى فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران .

7- تنفيذ التدريس المصغر أو التطبيق الداخلي للتربية العملية قبل التطبيق الميداني في المدارس استعانة باستراتيجية تدريس الأقران .

ز- مقترحات البحث :

1- أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية القيم الأخلاقية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية .
2- فاعلية برنامج مقترح قائم على تدريس الأقران في تنمية الذكاء الوجداني ، والدافعية للإنجاز لدى طلاب كلية التربية .

3- تنمية بعض المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران .
4- برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للغة العربية لدى طلاب المرحلة الجامعية بالكليات المختلفة .

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

1. إبراهيم محمد عطا : **المرجع في تدريس اللغة العربية** ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر، 2005 .
2. أحمد حسين اللقانى ، على الجمل **: معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس** ، القاهرة : عالم الكتب ، 1999م.
3. أسماء توفيق مبروك مصطفى : " أثر برنامج لتنمية مهارات ما وراء المعرفة في تحسين مهارات القراءة لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي " ، **رسالة دكتوراه** ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2005 م .
4. بثينة محمد بدر :" طرائق تدريس الرياضيات المستخدمة في مدارس البنات بالمملكة العربية السعودية ومدى مواكبتها للقرن الحادي والعشرين" **موقع اطفال الخليج** , 2010م.
5. جمال سليمان عطية :" فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية" , **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** , الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . العدد (96) أغسطس 2004 م .
6. جمال مصطفى العيسوي ومحمد عبيد : " تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية " ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (114) ، يونيو 2006 .
7. حسن حسين زيتون : **تصميم التدريس رؤية منظومية** ، القاهرة : عالم الكتب ، 2003م
8. حسن شحاتة ، وآخرون : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2003.
9. رشدي أحمد طعيمة،ومحمد الشعيبي:**تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2006 م .
10. رشدي أحمد طعيمة ، ومحمود كامل الناقة:**تعليم اللغة استراتيجيًا بين المناهج والاستراتيجيات** ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، 2006 م .
11. زيدان السرطاوي وعبد العزيز العبد الجبار وعبد العزيز الشخص: **الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقاته التربوية** , الإمارات: العين , دار الكتاب الجامعي, 2000م.
12. زين العابدين درويش :**علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته** , القاهرة : دار الفكر العربي, 1999 .
13. عباس محمود العقاد : **السيرة الذاتية " أنا "**، بيروت : دار الكتاب اللبناني، المجلد (21) ، ط1 ، 1982م .
14. عدنان حسن الأحمدي :" واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة "، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 2010 م
15. على أحمد مدكور : **تدريس فنون اللغة العربية** ، القاهرة ، دار الفكر العرب ، ط2 ، 2000.
16. فؤاد البهي السيد و سعد عبد الرحمن : **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1999 .
17. فتحي على يونس : **استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية** ، القاهرة ، مطبعة الكتاب الحديث ، 2000.
18. فهيم مصطفي محمد : **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال – الابتدائي – الإعدادي – الثانوي)** رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي القاهرة: دارالفكر العربي،2002م
19. محمد صلاح الدين مجاور : **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2000 م .
20. مصطفى رسلان : **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية** ، كلية التربية ، جامعة عين

شمس ، 2000 م .
21. منى بنت فيحان الحارثي : " فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في إكساب بعض الكلمات الوظيفية للتلاميذ المتخلفين عقليًا بدرجة متوسطة" , **رسالة ماجستير** , جامعة الملك سعود , المملكة العربية السعودية, 2007م .
22. نادر خليل أبو شعبان : " أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية الأدبي (بغزة)", **رسالة ماجستير** , كلية التربية ,الجامعة الاسلامية , غزة فلسطين, 2010م .
23. نزار بن علي ياسين : " استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تدريس التربية الفنية وعلاقتها ببعض المخرجات التعليمية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ", **رسالة ماجستير** , جامعة ام القري , المملكة العربية السعودية, 2011م
24. نصرة عبد الله صالح : " أثر وحدة لغوية قائمة على المدخل التكاملي في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطالبات الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية " ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، 2009 م.
25. وليد فتحي عبد الكريم : " التعليم بمساعدة الأقران وأثره في علاج صعوبات التعلم ", **موقع محاضن تربوية** , 2010 م.